تقول ابوي واخوي وسنهي بردا لامانها وجعلها في مكانها فصدق
ح انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان
حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج
نحو اخت وبنت عن التعريف فان التاء وان قلنا ان التاء فيهما عوضا
عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه
ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان
الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت
وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل
فيه مثل اظلم فجعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى
ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب
عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف
لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف
غيره احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف الضنع
يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم المحذور
لانه بين ذلك عن قريب ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه
وبقلة استعماله كالثعالي اي يعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت
مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث
فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث
وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان
همزته عوض الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذكر الحرف
فيه بدله فعا فيه الحرف الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا
منه فعلم ان اليا فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالب بامثلة
الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر

ويكونه

ويكونه فرعا والحرف زائد كصنوبر اي يعرف الابدال بكون اللفظ
فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بان
الحرف الزائد في الاصل مبدلا منه كصنوبر فانه فرع ضارب والف
ضارب زائد فواو صنوبر بدل منه فان قيل هذا منقوض بعلقيان
تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائد
مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل علقى بالف علقى منقلبة عن
اليا المذكور لان الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد
عرفت فيما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن اليا وهذا ضعيف
لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان
كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلبت الفه ياء فاليا في علقيان
بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي
عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا
بيت لبيد ∴ تراك امكنة اذا لم يرضها ∴ او يرتبط بعض النفوس حمامها ∴
فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له
والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب
النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقى للتانيث
وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال المبرد هلا قاولته قال
كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من
جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج ∴ يستن في علقى وفي مكور ∴
غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل
الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهي ان يرفع
يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكورة
ويكونه فرعا وهو اصل كمويه اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)